حمير ابن سبا فنزلوا ببلاد سبا وقالوا هذه بلاد آبائنا و
اجدادنا قال فاول من ملك سبا بعد الغرق ملك يقال له عمرو
الحارث ابن شهاب ابن ولد حمير ابن سبا ولم يزل ملك
سبا مدة من الزمان ثم مات كافرا ثم ملكهم ملكا فظا
غليظا يقال سراحي وكان من عادته ان له على اهل مملكته
بنت بكر في كل سبوع من بناتهم يتزوج بها فيفتضها ثم
يردها الى اهلها واهل بلده لا يقدرون له على حيلة وكان
له وزيرا من ابناء ملوك حمير يقال له ذو شرح ابن الهدهاد
قال وكان لهذا الوزير الوقر والوفرس والوسع وكان
يرجع الى حسن وجمال وعقل ووقار وكان مولعا بالصيد
والقنص لا يفتر عنه ساعة فركب ذات يوم من الايام
فبينما هو سائر اذا هو بموضع ذات اشجار وانهار من بلاد
اليمن فاعجبه فنزل فيه ليستريح فجن عليه الليل فاوى
الى شجرة قال وكان ذلك الموضع مسكنا للجان فلما مضى
ثلث الليل سمع همة الجن فعرف انه وادي الجن فقام على
الاقدام ونادى يا معشر الجن قد نزلت بكم الليلة على ان
تضيفوني وتسمعوني من اشعاركم قال فما تم كلامه حتى
تقدمت اليه عميرة بنت ملك الجن في حسن صورها فنظر
اليها ذو شرح نظرة واحدة كاد يذهل عقله من حسنها
ثم غابت عنه فدخل حبها في قلبه فلم يرها ثانيا فقال يا معشر
الجن ان انتم زوجتموني بهذه الصبية كنت عبدا لكم وان لم

يزوجوني فاكون محاربا لكم ما عشت ابدا فسمعوه
الجن فنادوه يا ذو شرح انك ادمي فكيف تقاتل الجن
ومسكنهم الهوى وبطون الاودية وظلمات الارض
مهلا ايها الادمي لا تعجل فان كان لك نصيبا في شي
فسوف تناوله قال فلما سمع ذلك ايس من الزوج
غير انه اخذ في موالفة الجن فكانوا في واديهم فيهدي
اليهم الهدايا الذي تصلح لهم فسمع به عميرة ابن
الهيثم ملك الجن فصافه وصار كالاخ له قال فلما راى
ذلك ذو شرح وانه قد اتمكن من ملك الجن فقال له
هل لك ان تزوجني ابنتك عميرة ليكون ذلك فخر الك
وشرفا الى الممات قال فرغب فيه ملك الجن وكبار قومه
ثم زفت اليه في الحال وتزوج بها

حديث بلقيس بنت ذو شرح

قال فلما دخل عليها ذو شرح فواقعها في الحال فحملت
منه ببلقيس فلما ان قرب وقت ولادتها وضعت
عميرة جارية احسن ما يكون من النساء وهي بلقيس
قال ولم تلبث امها بعدها الا قليل وتوفت فبقيت بلقيس
يتيمة لا ام لها فربتها الجن حتى بلغت واقبلت على ابيها
ذو شرح فقالت له يا ابت اني كرهت الجن وعشرتهم
فاحملني الى بلاد الانس فاني لا بقيت احب الجن ولا
عشرتهم فقال لها يا بنتي ان لهم ملكا فضاحا لبنات
الانس واذكر لها فكيف يفتض من الابكار ثم يردهم الى

مما رمال

Copyright © King Saud University